لا لفت ونحوه محذوف يعني انه الف هذا الكتاب وجمعه ابتغا
لمرضات الله اى لرضاه قال ابو حيان فى النهر ومعنى ذلك انه يبتغى
رضى الله عنه وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضى بمن رضى
عنه وهو ايصال الخير اليه انتهى والرضى ضد السخط وتعالى
رضى الشى وبه عنه وعليه رضى ورضوانا وبضمان ومرضاة
وهذا مصدر مبنى على التاكيد عادة والقياس تجريده عن التا
ووقف عليه بالتا وبالها تعالى اى ترفع جملة معترضة اى جى له
للتعظيم والتمييز ولا يقال ذلك فى غير الله سبحانه مثل
تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه صار من شعار ذكر الله
عز وجل ومحبة بالنصب عطفا على ابتغاء قال ابو عبيد العربى
ونكره لما تقدم فى رسوله الكريم محمد هذا الاسم الشريف
عطف بيان او بدل من رسوله ورسوله الكريم فى الاصل
نعتان لمحمد فلما قدما عليه اعرب رسوله على حسب ما اقتضاه
العامل وصار هو المتبوع والكريم نعتا له ومحمد تابعا بدلا
او عطف بيان وقدم النعت على العطف او البدل لما قد نص
عليه فى التسهيل من ان التوابع اذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم
بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق صلى الله عليه وسلم تسليما
حكى ابن عرفة فى تفسير قوله تعالى ويسلموا تسليما عن شيخه ابن
عبد السلام انه كان يقول ان المصلى على النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يأتى فى صلاته بالتوكيد الذى هو تسليما وانما يقول
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ويكفيه ذلك لانه ليس

المقصود

المقصود الاخبار للغير حقيقة فهو انشا لا اخبار وان معاصره
الزهرى كان يقول يزيدها كما فى الاية راجع لفظه والله المسؤول
اى لا غيره اذ لا مرجو سواه ولا ما مول الا خيره ولا راحم الا هو
ان يجعلنا يعنى نفسه او هو ومن يختص به لسنته اى طريقته
وهى ما كان عليه هو واصحابه ويشمل ذلك الاعتقادات والاقوال
والافعال والاخلاق والاحوال واللام تتعلق باعنى محذوفة
او تابعين محذوفا مدلولا عليه بالتابعين المذكور ولا يصح
تعلقها بالمذكور لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول من التابعين
اى المقتضين لها السالكين منهجها وهذا لان الصلاة
عليه وان كان امرها عظيما وخطبها جسيما ومحلها من الدين
عليما لكن المصلى عليه حقيقة هو من اتبع السنة وهجر البدعة
من اتبع سنته فهو مصل عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد
عن الطريق فليس بمصل على التحقيق وان لم يفتر عنها طرفة عين
فى السعة والضيق الا ان بركة ذلك ترجى له وبالله التوفيق
ولذاته ذات الشئ حقيقته ونفسه واللام كالتى قبلها فى
تعلقها باعنى محذوفة او بمحبين محذوفة ايضا الكاملة
اى الكاملة العبودية لله والحرية مما سواه والكاملة الحسن
الظاهر والباطن وانث الكاملة لانه نعت للذات وهى يصح
تذكيرها باعتبارها وقعت عليه ان كان مذكرا كهذا ويصح
تأنيثها باعتبار معنى الحقيقة الذى هو مدلولها من المحبين
لان الحب هو اصل الدين ومن ليس فيه محبة كما قيل لا يساوى

Copyright © King Saud University